لقاءات دايان : خلال النصف الاخير من آب واوائل ايلول عقد وزير خارجية اسرائيل موشي دايان سلسلة من اللقاءات مع تسع شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة ، جرى البعض منها في بيت الوزير في ضاحية « تسهالا » بالقرب من تل ابيب ، والبعض الآخر في المناطق المحتلة ، ومن بينها لقاءات مع حكمت المصري ، رئيس البرلمان الاردني سابقا وعزيز المصري رئيس بلدية نابلس سابقا ، وحيدر عبد الشافي رئيس مؤسسة الهلال الفلسطيني في قطاع غزة والدكتور احمد حمزة نتشه من الخليل ، عضو المجلس الوطني الفلسطيني.وقد اجتمع دايان في غزة مع د . حيدر عبد الشافي في التاسع والعشرين من آب ، يرافقه يوسف هداس المسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية عن تحقيق اتفاقيات كامب ديفيد ، واجتمع مع د . احمد حمزة النتشه في الثالث من ايلول في مدينة الخليل ، وحاول دايان في سلسلة لقاءاته ولا سيما مع الشافي ونتشه احاطة الحديث بالسرية والكتمان . وصرح اكثر من مرة امام الصحفيين ان الحديث « ليس للنشر » .

كان من نتيجة صمت دايان ، وواقع اجتماعه بشخصيتين فلسطينيتين من اقرب العناصر الوطنية الى م . ت . ف . ان صدرت ردود فعل متفاوتة داخل الأوساط السياسية الاسرائيلية ، على لقاءات دايان ، حيث ايدها نفر بسيط ، وتحفظ عليها البعض ، ومعارضتها بشدة اوساط كبيرة . وتمحور تحفظ ومعارضة التيارات الاسرائيلية حول مسألة مبدأ الاجتماع بانصار م . ت . ف . وخصوصا الشافي والدكتور نتشه ، وازاء تسعير منتقديه لهذه القضية اوضح دايان ان « المسألة التي تواجه اسرائيل ليست اجراء الحوار مع ممثل م . ت . ف . لأن ذلك الآن مرفوض من الجميع . انما المقصود ، العرب الذين يعيشون هنا منذ القدم ، ويقومون احيانا بمهمات رسمية ، ولكنهم لا يخفون في الوقت ذاته تاييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية ويعتبرونها زعامة معترفا بها لدى الفلسطينيين » (ر . ا . ا . ٥/٩/٧٩) .

دون ان يكشف النقاب عن جوهر مباحثاته مع الشخصيات الفلسطينية ، ولكنه كشف امام ضغط الصحفيين عن انطباعاته عن اللقاءات بقوله انه « لم يلحظ استعدادا من جانب الفلسطينيين للانخراط في مباحثات الحكم الذاتي » واضاف : انه بدون الفلسطينيين لن يتحقق الحكم الذاتي حتى لو اتفقت كل من اسرائيل ومصر حول شكله وجوهره (انظر هآرتس ، ٣١/٨/٧٩) .

وكشف يهودا ليطاني (هآرتس ، ٢/٩/٧٩) ، النقاب عن ان دايان ألمح للشافي عن اعتزام اسرائيل في نهاية الأمر ، بالتنسيق مع مصر ، انهاء ادارتها في قطاع غزة وحينذاك « سيقف سكان القطاع امام مشكلة كيفية ملء هذا الفراغ » .

لم يدم صمت الشافي طويلا ، فقد كشف بعد مدة بسيطة عما دار في الاجتماع بينه وبين الوزير ، وذكر ان دايان ابدى اهتماما خاصا حول استعدادات رجالات قطاع غزة للاشتراك في مباحثات الحكم الذاتي ، موضحا ان مصر معنية بتحقيق الحكم الذاتي في بداية الامر في قطاع غزة . واجابه الشافي انه لا يوجد في القطاع اي شخص معروف على استعداد للاشتراك في هذه المباحثات ذلك ان « قطاع غزة اعلن عن رفضه التام لاتفاقات كامب ديفيد » كما اوضح انه لم يلاحظ تغييرا في موقف دايان تجاه م . ت . ف . ، ولم يطلب منه نقل رسالة الى اية جهة (انظر هآرتس ، ٣١/٨/٧٩) .

تصريحات منسوبة لرئيس بلدية غزة : بمناسبة تسلم العميد يتسحاق سيغف ، في السادس والعشرين من آب الماضي منصب قائد قطاع غزة خلفا للعميد يوسف تسطال ، القى رئيس بلدية غزة رشاد الشوا كلمة اعرب فيها عن « تمنياته الطيبة » للقائد الجديد بعد ان امتدح القائد السابق « وتقديم شكرنا على ما قدمه من خدمات للقطاع » وقال « وبالاضافة الى الترحيب بالحاكم العسكري العام الجديد مع تمنياتنا الطيبة له في عمله القادم ، ارى لزاما علي ان اؤكد حقيقة سياسية للجنرالين ، المحتفي بوداعه والمحتفى بقدومه ، هي ان لسكان هذه المنطقة العرب حقوقا سياسية اساسية يجب الاعتراف بها والمبادرة لايجاد الحل العادل الملائم لها . هذا بالاضافة الى متطلبات المواطنين المعيشية اليومية التي يجب تامينها ريثما يتم التوصل الى الحل السياسي العادل الذي يكفل لهذه المنطقة السلام الدائم والاستقرار المصحوب بالرخاء والازدهار لجميع السكان . كما وارجو ان ينقل الجنرالان المحتفي بهما مشاعر المواطنين وتطلعاتهم ، الى المسؤولين في حكومة اسرائيل ، فالشعب العربي في هذه المنطقة ينتظر من الحكومة الاسرائيلية اعترافا بوجوده .. » (انظر و . ا . ا . ٢٧/٨/٧٩) .

ومن الجدير بالذكر ان العميد يوسف تسطال